

البرهان في علوم القرآن

الاول وهو السورة الرابعة وهي سورة النساء والثانية في النصف الثاني وهي سورة الحج ثم يايتها الناس الذي في الاول يشتمل على شرح المبدأ والذي في الثاني يشتمل على شرح حال . فان قيل كيف جاء يسألونك ثلاث مرات بغير واو يسألونك عن الاهلة 1 يسألونك عن الشهر الحرام 2 يسألونك عن الخمر والميسر 3 ثم جاء ثلاث مرات بالواو يسألونك ماذا ينفقون 3 ويسألونك عن اليتامى 4 ويسألونك عن المحيض 5 . قلنا لان سؤالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا عن الحوادث والآخر وقع في وقت واحد فجيء بحرف الجمع دلالة على ذلك . فإن قيل كيف جاء وإذ سألك عبادي عني فإني قريب وعادة السؤال يجيء جوابه في القرآن بقل نحو يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج 7 ونظائره . قيل حذف للاشارة إلى إن العبد في حالة الدعاء مستغن عن الوسطة وهو دليل على انه اشرف المقامات فان □ سبحانه لم يجعل بينه وبين الداعي واسطة وفي غير حالة الدعاء تجيء الوسطة